مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (4) العدد (5) 2020
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (4) No. (5) 2018

درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس في ظلَ تطورات العصر

د. هيفاء إبراهيم*

(تاريخ الإيداع 10 /6 /2020 . قُبِل للنشر في 29/ 9 /2020)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف درجة وعي طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية. والتعرف إلى أثر كل من متغيرات (عدد ساعات الجلوس على الإنترنت، الخبرة في الاستخدام) في درجة انطباق المشكلات على طلبة كلية التربية جامعة طرطوس، والتعرف إلى مبررات ومعايير استخدام مهارات المواطنة الرقمية. تكونت أدوات البحث من استبانة موجهة لطلبة السنة الرابعة قسم معلم صف مؤلفة من (25) بنداً، وتحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج، وتوصلت إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت لمصلحة المجموعة التي تستخدم الإنترنت أكثر من 5 ساعات، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الخبرة في استخدام الإنترنت، وجرى وضع مقترحات وتوصيات كان أهمَّها: العمل على تعزيز وعي طلبة الجامعات بالبعدين الاجتماعي والأخلاقي للمواطنة الرقمية، وعقد ورشات عمل تطبيقية في الجامعات لتوضيح كيفية التعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: درجة الوعي، مفهوم المواطنة الرقمية، طلاب كلية التربية.

درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس في ظل تطورات العصر

** مدرّس_ كلية التربية_ جامعة طرطوس

(Received 10 / 6 /2020 . Accepted 29/ 9 /2020)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the degree of awareness of the students of faculty of education at Tattoos university in concept of digital citizenship.

And to identify the impact of each variables (sex, the hour sitting on the internet, the experience of use) in degree of application the problems on student of faculty of education In Tartous university , and to know justification and criteria of using digital citizenship skills.

The research tools consisted of questionnaire directed to fourth year students of class teacher section consisting of (25) items, and to achieve the goals research, the researcher used the descriptive analytical method for results extracting, and find the following results:

There are statistical differences the level of (0,05) between average sample members in concept of digital citizenship according to variable number of using hours of internet to benefit the group which using internet more than 5 hours.

As well as there are statistical differences in the level (0,05) between average sample members in concept of digital citizenship according to experience of using internet.

Then put proposals and recommendations the most important of them to work for enhance awareness for university student with social and moral levels for digital citizenship, and holding a workshop in the universities to explain how to deal with cases of electronic breakthrough.

Key word: Degree of awareness, the concept of digital citizenship, the students of faculty of education.

*Assistant Professoe _Faculty of Education _Tartous University .

المقدمة

يعيش العالم منعطفاً حاسماً وسريعاً وثورةً حقيقيةً عبر تبني ثقافة الإنترنت، التي وضعت الثقافات الإنسانية في مواجهة تحديات حقيقية، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية للفرد والمجتمع إذا ما استُخدمت بالشكل الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة، إذ إن عصرنا هذا يتسم بثورة الاتصالات الرقمية وسرعة الوصول إلى مصادر المعلومات، فإذا كنا سابقاً نستطيع معرفة اتصالات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم، فإننا لا نستطيع الآن، فقد أصبحوا يتواصلون مع أشخاص رقميين مجهولين يشكلون خطراً محتملاً عليهم، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة، وأصبحت شبه مستحيلة مراقبة كل ما يتصفحونه (حشيش، 2018، ص409)، ويؤكد ريبل (Ribble) أن معدل استخدام طلبة الجامعات للتقنيات قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً ما يشكل خطراً عليهم، فضلاً عن غياب الوعي بقواعد الاستخدام السليم لهذه الأدوات التكنولوجية (Ribble, 2006, p11)، الأمر الذي تعده الباحثة تحدياً حقيقياً وخطيراً يستدعي بلا شك اهتماماً مخططاً وواعياً، بتوعية هذه الشريحة المؤثرة في المجتمع بمضامين ثقافية تؤطر لما قد يسمى بالاستخدام الرقمي الأمثل والآمن لأدوات التكنولوجيا الجديدة، المتمثلة بالهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، حيث إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت والمؤسسات التعليمية أصبح ضرورة مُلحةً ومطلباً ضرورياً في سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها، لتنشئة جيلاً تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة صحية وأخلاقية. لقد أشارت دراسات عديدة (كدراسة السليحات وآخرون 2018، ودراسة مهدي 2018)، إلى ضرورة تشجيع سلوك المواطنة الرقمية بين الطلبة بصورة عامة، ومن أجل أن يؤدي هذا السلوك إلى النتائج الإيجابية المتوقعة منه، فإنه يجب العمل على إدارة عملية تعزيز سلوك المواطنة الرقمية بحكمة وفاعلية، إضافة إلى العمل على إنشاء شبكة تواصل اجتماعي خاصة بالجامعات وتهيئة الطلبة للمشاركة فيها ودمج الشبكات الاجتماعية بالمناهج بحيث تشكل الخطوة الأساسية لوضع قواعد وسياسات للاستخدام المناسب للتقنية، لكن لم يكن هناك اتفاق عام حول السلوكيات الواجب اتباعها عند استخدام الرقمية؛ لذا تم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي وصار هدف المؤسسات التعليمية هو تدريب الأفراد على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتقنية المعلومات والاتصالات كمواطنين في المجتمع. ما يشير إلى أنّ المواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد لمجتمع مملوء بالتقنية، بإكسابهم المهارات التقنية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التقنية (سرور، 2019، ص10). ومما سبق ومن خلال الدراسات السابقة وأدبيات البحث نشأت فكرة هذا البحث، إذ إنه على المستوى العربي ما زالت التربية على المواطنة الرقمية من الموضوعات التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي، في حين أن الدول المتقدمة مثل بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية حرصت على إعداد المواطن الرقمي من خلال إطلاق المبادرات وتضمين المواطنة الرقمية في مناهجها التعليمية، فمحو الأمية الرقمية يتطلب مجموعة محددة من المعارف ومهارات التعليم مقارنةً بالأهداف الأخرى الموجودة حالياً تحت مظلة المواطنة الرقمية في ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا، وإن مصطلح "التربية على المواطنة الرقمية" يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي، إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين، من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار هذه التقنية (الصمادي، 2017، ص176).

مشكلة البحث

أصبحت المواطنة الرقمية مفهوماً من أهم المفاهيم التي يجب ألا يستهان به في عصرنا هذا، وذلك من خلال أنه يعبر عن آراء وأفكار المواطن في شتى مجالات الحياة، **لذلك** تتطلب من الناشئة فهم كيفية استخدام التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وقانونية ليصبحوا مواطنين رقميين صالحين، هذا وفي ظل ما تم عرضه عن طبيعة ومتطلبات الحياة في العصر الرقمي تصبح الحاجة ماسة إلى تربية الأطفال والناشئة بطريقة تعينهم على الحياة بأمان وفاعلية من خلال مداخل وطرق متعددة وآمنة، وهذا ما دعت اليه "الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بالتعاون مع وزارة التربية من خلال إقامة دورة (ICDL) في مجال محو الأمية الرقمية، وإلى إطلاق أول شهادة قومية لاكتساب المهارات الأساسية للحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات في المجتمع السوري، إضافة إلى أننا بأمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، للاستفادة المثلى من إيجابياتها، ومن هذا المنطلق ظهر حتماً مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً ودعماً كبيرين في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المواطنة الرقمية، هذا وسوف نتطرق إلى مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها الأساسية بشكل موسع، مع الإشارة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي من أهم منتوجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تزامنت مع توجهات عدة تنادي بالاستفادة منها في بناء شخصية الانسان وصقلها، لما توفره من فضاء حر يستطيع المستخدم بموجبها تحقيق التفاوض الاجتماعي (الملاح، 2016، ص6)، وقد عرَّف بويدوايلسون (Boydellison) شبكات التواصل الاجتماعي أنها: أدوات إنترنت خدماتية تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم، والتخاطب مع الأشخاص ومتابعة ما يبديه الآخرون (boyd & Ellison, 2007) وعرفها "داباج وريو (Dabbagh & Reo) إنها: أدوات شبكية أو تقنيات تؤكد على الجوانب الاجتماعية على شبكة الويب مثل الاتصال والتعاون والتشارك والتعبير الابتكاري (Dabbagh & Reo, 2011).

مما سبق جاءت مشكلة البحث من السؤال الرئيس الآتي: ما درجة وعي طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية في ظل تطورات العصر؟

أهمية البحث

أهمية البحث النظرية: تتمثل أهمية البحث في تناوله موضوعاً مهماً في ميدان الدراسات الاجتماعية وهو المواطنة الرقمية، ومدى درجة الوعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس، وما تضيفه هذه الدراسة من رؤى مستقبلية تعزز من الوعي بالمواطنة الرقمية والاستجابة لمواكبة النداءات العالمية بإدماج المواطنة الرقمية في المناهج الجامعية لإعداد الطلاب في إطار قواعد السلوك المناسب والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا، ليصبحوا مواطنين إيجابيين في المجتمع.

أهمية البحث التطبيقية: قد تفيد مصممي المناهج في مراعاة إدخال ثقافة المواطنة الرقمية عند تصميم المناهج الجامعية، إضافة إلى فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للاهتمام بالمواطنة الرقمية في العملية التعليمية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

– التعرف إلى درجة وعي طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية.

– التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية بين طلاب السنة الرابعة معلم صف بحسب متغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

التعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية بين طلاب السنة الرابعة معلم صف بحسب متغير الخبرة في استخدام الإنترنت.

أسئلة البحث

يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما درجة وعي طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية؟

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الخبرة في استخدام الإنترنت.

مصطلحات البحث

ويعرف إجرائياً: مقدار تكوين فهم لدى طلاب كلية التربية جامعة طرطوس نحو مفهوم المواطنة الرقمية.

المواطنة الرقمية: شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كل أفراد المجتمعّ بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة، وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات. وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن (السليحات وآخرون، 2018، ص21)، تعرف الباحثة المواطنة الرقمية **إجرائياً** بأنها ممارسة قيم المواطنة الإيجابية عبر الوسائل الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي ممثلةً بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها.

طلاب كلية التربية: طلاب كلية التربية/ قسم معلم صف/ جامعة طرطوس

حدود البحث

الحدود الزمانية: 2019/ 2020.

الحدود المكانية: كلية التربية/ جامعة طرطوس.

الحدود البشرية: طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس السنة الرابعة/ معلم صف.

الحدود الموضوعية: درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التربية على المواطنة الرقمية: المواطن الرقمي هو مصطلح أطلقه الأستاذ الجامعي مارك برينسيك(mark. p)، على الأفراد الذين ولدوا ونشأوا في عصر التكنولوجيا المتقدمة الذي شكلت أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة أبرز الملامح المميزة له، وانطلاقاً من السعي نحو اعداد المواطن الرقمي، حرصت العديد من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا على إدراج دروس متعلقة بالمواطنة الرقمية لطلابها في إطار مناهجها، ونجد في الإطار نفسه المشروع الذي وضعته استراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي، والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة (حشيش، 2018، ص1)، وتخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى، وقبل التطرق إلى تعريف المواطنة الرقمية يجب المرور على مفهوم المواطنة، إذ إنها تعني: يعد الشخص مواطناً في دولة إذا كان جزءاً من نظام اجتماعي، وسياسي، ووطني محدد وتتضمن المواطنة: الحقوق والمسؤوليات، وهي أي المواطنة، نظام له ثلاثة مكونات رئيسة، هي: الجنسية داخل مجتمع محدد، والمجتمع، والحقوق لأعضاء المجتمع مثل حرية التعبير...الخ ، ومن هذه الحقوق تأتي المسؤوليات والمحددات التي يجب أن يعيش ضمنها أفراد المجتمع، وبشكل عام تتكون المواطنة الرقمية من الإطار العام للمواطنة السابق ذكره مع بعض الاختلافات، لأن المواطن انتقل إلى بيئة رقمية فيها بعض التداخلات بين الجنسيات وثقافاتهم؛ لذا ينبغي ألا نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تضع الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، لنصل إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصاً منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يسعى للحفاظ على وطنه. وقد عرفت المواطنة الرقمية أنها: "سمة من سمات المدينة الرقمية الحقيقية (Schuler, 2002, p3) بينما عرف آخرون المواطن الرقمي أنه: ذلك الشخص الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وفاعلية (Mossberger, Tolbert, & McNeal, 2011, p2) في حين جاء تعريف القايد أكثر شمولية ووضوًحاً إذ أنه عرف المواطنة الرقمية أنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاًراً وكباًرا من أجل الإسهام في رقي الوطن (القايد، 2014)، فالمواطنة الرقمية هي قوة تمكين الاندماج بين المجتمع المدني والثقافي والاجتماعي، وقد أصبحت جزءاً مما نحن فيه جميعاً، إذ يجمع المواطن الرقمي بين مهارات الطلاقة الرقمية والمعرفة والاتجاه للمشاركة في مجتمع كمتعلم نشط ومتواصل مدى الحياة، لذا يجب التخطيط لاستخدام ومعالجة القضايا في سياقات متعددة؛ لمعرفة ما يجري على الإنترنت، وتوجيهه بما يحقق الرقي للمجتمع (مهدي، 2018، ص13)، أما مصطلح "التربية على المواطنة الرقمية" فيعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في اكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات استخداماً إيجابياً، إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، مهارات اجتماعية وأخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية (الصمادي، 2017، ص176)، فمفهوم المواطنة له علاقة قوية بمنظومة التعليم لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الامور من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وهي أكثر من مجرد أداة تعليم بل هي وسيلة اعداد الطلاب للانخراط الكامل في

المجتمع (سرور، 2019، ص8) والمواطنة الرقمية هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين باستخدام العديد من الوسائل أو الصور مثل البريد الإلكتروني، وقد اتخذت المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة أخذت فيها حقوق وواجبات المواطن شكلاً جديداً يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي يعيشه، كما دفع ظهور المواقع الرقمية إلى إعادة النظر في مناقشة مفاهيم المواطنة، فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير في قضايا المواطنة، والهوية الثقافية، وقواعد السلوك، وتنامي العنف، وتفكك العلاقات، ما زاد الاهتمام بموضوع المواطنة على المستوى العالمي، وبسبب ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات ولجميع شرائح المجتمع، ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات إذا أحسن استغلالها بالطريقة الرشيدة، ومن عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بالطريقة الرشيدة، فما أوجدت الرقمية ممارسات سلبية كالجرائم الإلكترونية التي انتشرت بين الشباب، وأصبحت هاجساً يؤرق العالم، أضف إلى تلك الممارسات "المخدرات الرقمية"، والإرهاب الإلكتروني، وغير ذلك من ممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للرقمية (Thompson, 2013, p2)، وللمواطنة الرقمية علاقة وطيدة بالتعليم، لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من اجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ، فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط في المشاركة في خدمة وطنه، وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام، والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، إذ جاء ما قام به (Rabble 2006, p5) باكورة الاهتمام بهذا المفهوم، فدافعه الأساس لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع، والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال العب أو العمل في العالم الرقمي، والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً عليهم في أي مجتمع، وكذلك وجود رغبة جامحة لدى طلبة الجامعات، بتصفح مواقع غير معروفة، وربما مشبوهة وخطرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما تتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه (طوالبة، 2017، ص291).

ثانياً– متطلبات ومحاور المواطنة الرقمية: هي مجموعة المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية الأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، التي تمكّن النظام التعليمي بشكل عام من الإسهام في إعداد مواطن عصري قادر على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بطرائق صحية وآمنة، فالمواطنة الرقمية تتضمن نطاقاً واسعاً من السلوكيات والقوانين بدرجات متفاوتة المخاطر والعواقب الخطرة المحتملة، إذا لم يتحاور صانعو السياسات التعليمية مع المجتمع المحلي والمعلمين والطلاب المثقفين لإنشاء ثقافة رقمية (سرور، 2019، ص4)، إلى ذلك **حددت منظمة (iste: international Society for Technology in Education) المحاور بالآتي:**

1: الوصول الرقمي (النفاذ) الرقمي أي المشاركة المجتمعية الإلكترونية: إذ تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد للوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها ومحاولة تقليص الفارق الرقمي (أي الفجوة بين الذين يستطيعون الوصول إلى التكنولوجيا وبين الذين لا يستطيعون).

2: الاتصالات: أهم التغيرات التي أحدثتها الثورة الرقمية قدرة المواطنين على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت المسافات، إذ شهد هذا العصر اتصالات هائلة مثل (البريد الإلكتروني، الهواتف النقالة، ...).

3: التجارة الرقمية (عمليات البيع والشراء): إذ إن القسم الأكبر من اقتصاد السوق يتم عن طريق التكنولوجيا، والمواطنة الرقمية تعمل على تثقيف الفرد بهذا الاتجاه من حيث القوانين والأنظمة المتعلقة بأمن هذه العمليات.

4: محو الأمية الرقمية: من خلال كيفية استخدام التكنولوجيا وأدواتها، وهذه تعد مسؤولية فردية وجماعية لتعليم استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل.

5: الإتيكيت الرقمي: حتى يكون الأفراد مسؤولين في ظل مجتمع رقمي حضاري ومراعين الآداب والسلوك الحسن.

6: القوانين الرقمية: هي القوانين التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية لدى المواطن الرقمي ومعالجة ما يسمى الجرائم الإلكترونية، أو الرقمية، وذلك لحماية (حقوق التأليف والنشر، القضايا الخاصة، القضايا الاخلاقية، القرصنة).

7: الحقوق والمسؤوليات: ان المواطن الرقمي يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية، ولا بدً من فهم هذه الحقوق بشكل جيد، إضافة إلى الواجبات.

8: الصحة والسلامة الرقمية: ترافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير صحي مشكلات بدنية ونفسية تؤثر في المواطن ما أدى إلى ظهور علم (الأرجونوميكس) الذي يعني الملاءمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات والبشر الذين يتعاملون معها، لذلك، لا بد من تعليم المواطن الرقمي كيفية حماية نفسه من الآثار السلبية للاستخدام الرقمي.

9: الأمن الرقمي: لا يخلو المجتمع الرقمي كغيره من المجتمعات من أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة كالسرقة والتشوية، لذلك لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة لضمان الحماية والأمان للمواطن الرقمي (الأسمري، 2015).

ثالثاً: المهارات التي يجب أن يلمّ بها المواطن ليكون مواطناً رقمياً إيجابياً:

- **هوية المواطن الرقمي:** القدرة على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الإنترنت.
- **إدارة وقت الشاشة:** القدرة على إدارة وقت الشاشة، وتعدد المهام، وانخراط الفرد في الألعاب عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع ضبط النفس.
- **إدارة التسلط عبر الإنترنت:** القدرة على اكتشاف حالات التسلط عبر الإنترنت والتعامل معها.
- **إدارة الأمن:** القدرة على حماية بيانات الشخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية وإدارة مختلف الهجمات الإلكترونية.
- **إدارة الخصوصية:** القدرة على التعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت لحماية خصوصية الآخرين.
- **التفكير الناقد:** القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية والخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمريبة عبر الإنترنت.
- **البصمات الرقمية:** القدرة على فهم طبيعة الآثار الرقمية وآثارها الواقعية وإدارتها بشكل مسؤول.
- **التعاطف الرقمي:** القدرة على إظهار التعاطف تجاه حاجات الآخرين على الإنترنت، (سرور، 2019، ص7).

رابعاً: مراحل تنمية المواطن الرقمي:

وحتى يتم تزويد الطلبة بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلبة؛ فإنّ ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية الآتية:

مرحلة الوعي: تعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا..

مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

مرحلة النمذجة والقدوة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية بشأن كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم في أثناء استخدامهم المواطنة الرقمية.

مرحلة التغذية الراجعة: وفي هذه المرحلة تتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية وخارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته (سرور، 2019، ص9).

خامساً: معايير التربية على المواطنة الرقمية:

إنّ كل دول العالم أمام تحد يفرض عليها ضرورة تكثيف الجهود، وصياغة آليات وإستراتيجيات جديدة لتعزيز هذه الإيجابيات وتطويعها لتحقيق التقدم والرفاهية ومحاولة تلافي أثر هذه السلبيات. ومن أبرز ما تم في هذا الصدد قيام الجمعية الدولية للتكنولوجيا في مجال التعليم (ISTE) بوضع معايير شملت الطلاب والمعلمين ومن ثم توجيهها نحو الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية، وركزت هذه المعايير على ضرورة الاهتمام بما يأتي:

- تفهم الطلاب القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتقنية.
- غرس قيم الاستخدام المسؤول لتقنية المعلومات والاتصالات.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب تجاه تطبيقات التقنية، والتي تساند التعلم والتعاون والدافعية والإنتاجية.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

-دراسة السليحات وآخرون (2018) بعنوان "درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية" كانت مشكلة البحث الوقوف عند درجة الوعي حول مفهوم المواطنة الرقمية عند طلبة البكالوريوس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتألفت عينة الدراسة من (230) طالباً وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسين: الأول، ويختص بجمع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة. والثاني يهدف إلى جمع تقديرات أفراد العينة واجاباتهم :عن مجموعة من الفقرات المخصصة لقياس ثلاثة أبعاد أساسية: البعد الاجتماعي، والبعد الأخلاقي، والبعد التكنولوجي، وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وجمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS)، توصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر، وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الإنترنت.

-دراسة مهدي (2018) بعنوان "الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات" كانت مشكلة البحث حول الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى، واتبع الباحث المنهج الوصفي، و قام بتصميم مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية من خلال مجالات، الأخلاقيات الرقمية، والثقافة الرقمية، والحماية الناقدة، والمشاركة الفعلية بالإنترنت، وبعد ضبط الأداة وتطبيقها على عينة من طلبة جامعة الأقصى بلغ عددها (700) طالب، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام وصل إلى (08.76 %) أي فوق المتوسط، وعند التركيز على أبعاد المقياس نجد أن المتوسطات جاءت متفاوتةً، وتمثلت في "المشاركة الفعلية" إذ كانت النسبة المئوية لهذا المجال (38.60 %) وما بين متوسطة في البعدين "الثقافة الرقمية والحماية الناقدة" وكانت النسب بالترتيب (18.72%، 57.79%) في حين جاءت نسبة الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية بأعلى مستوى إذ بلغت النسبة المئوية لهذا البعد (.29.88%) يوجد اختلاف في مستوى الوعي بمؤشرات المواطنة الرقمية في بعض الأبعاد لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف: الشبكة الاجتماعية المستخدمة، ونوع الجنس، ومستوى المعرفة والمهارة في الإنترنت.

- دراسة المصري وشفت (2017) بعنوان مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى تقدير مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، وتم الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت العينة من (300) طالب طبقت عليهم الاستبانة المكونة من (68) بنداً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس، وقد أوصت بإدراج المواطنة الرقمية مساقاً أساسياً ضمن مساقات المتطلبات الجامعية.

الدراسات الأجنبية:

-دراسة جون وميتشل(Jones, and Mitchel (2015) عنوان الدراسة: تعريف وقياس درجة المواطنة الرقمية بين الشباب، الولايات المتحدة الأمريكية: Defining and measuring youth (digital citizenship)

تهدف الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بين طلاب المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الاستبانة كأداة وطبقت على (979) فرداً ضمن الفئة العمرية (11-17) من الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم في التعامل مع الآخرين مثل تشارك المهارات، كما بينت ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية ودرجة المشاركة الرقمية للشباب وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

-دراسة هولاند سورث وآخرون (2011)، Hollands worth: عنوان الدراسة: تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام: (Evaluation of digital citizenship in general education stages)

تهدف الدراسة إلى تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتمكين المعلمين من مساعدة الطلبة في كيفية استخدام المواطنة الرقمية الصالحة، وقد شملت الدراسة جميع الخبراء والأطراف المعنية بمجال المواطنة الرقمية، إذ تم طرح (10) أسئلة تدور حول المواطنة الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني بقصد الإجابة عما إذا كان المعلمون والإداريون في مواقعهم يملكون الوعي الكافي بكل ما يتعلق بالمواطنة الرقمية. وقد أشارت النتائج إلى أن (9.49 %) من الخبراء يعتقدون أن المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية الذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات المهنة بشكل جيد، و(2.8 %) يعتقدون أنهم مدركون تماماً لهذه القضية، وما يرافقها من سلبيات وإيجابيات، و(35%) منهم يعتقدون أن المعلمين لا يمتلكون الوعي الكافي بما يخص المواطنة الرقمية، و (7%) منهم أكد أنهم لا يمتلكون الوعي الكافي حول المواطنة الرقمية. وبينت الدراسة أن الإداريين والمسؤولين أكثر وعياً من المعلمين، وأن عدد الإداريين المهتمين بفوائد ومخاطر المواطنة الرقمية يفوق عدد المعلمين المهتمين بالمجال نفسه، إذ أشار (55%) منهم إلى أن الإداريين يملكون الوعي اللازم بما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

-دراسة هدسون (2006) Hudson)عنوان الدراسة: أثر مجتمع المدرسة في المواطنة:

- **Community School Secondary in Education Citizenship (Implementing)**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر مجتمع المدرسة في المواطنة كتركيز خاص في إطار دراسة حالة، إذ بدأت بدراسة معاني الصراع الذي يعزى إلى المواطنة وتربية المواطنة، وحاولت تقصي تبني مفهوم المواطنة من خلال منظومة العلاقات بين الحقوق والواجبات، والمشاركة والهوية، وقد رأت الدراسة أن العولمة شكلت تحديات مهمة جعلت تربية المواطنة ضرورة ملحة في القرن الحادي والعشرين، وقد طبقت على عينة مكونة من (100) طالب، جرى توزيع استبانة عملهم في إطار مسح آراء الطلاب وإجراء مقابلات لهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الطلاب ينظرون إلى التربية على المواطنة أنها مفيدة من خلال بعد العولمة، وينظرون إلى إدراك تعدد الثقافات والبعد المحلي والتمثيل الديمقراطي كمشاركة في التعلم لتطوير الوعي التنموي للاقتصاد، وكتحدٍّ للعنصرية، وقد أظهر المشروع إمكانية تحويل أو نقل العلاقات خلال المدرسة باعتبارها ممارسة مجتمع نحو المواطنة، كذلك أثرت بشكل مهم في شعور الشباب بالهوية وترويج مفهوم الوكالة.

تعقيب على الدراسات السابقة، وموقع البحث الحالي منها: تعددت الدراسات ذات العلاقة بموضوع المواطنة الرقمية، سواء العربية منها أو الأجنبية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث بناء أداة الدراسة الحالية، ومناقشتها للنتائج، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدف البحث، إضافة إلى أن اغلب الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي كما في (دراسة السليحات وآخرون 2018)، (دراسة مهدي 2018)، لكن من خلال استعراض الدراسات السابقة عن المواطنة الرقمية نجد أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة وهذا ما يميزها عنها.

إجراءات البحث: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة، ودرجة وجودها، وتفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006، ص4).

المجتمع الأصلي وعينته: تكون المجتمع الاصلي للبحث من طلاب السنة الرابعة /معلم صف/ في كلية التربية جامعة طرطوس، بلغ عددهم (137)، وقد أُخذت عينة عشوائية مكونة من /65/ طالبة، نظراً لقلة الطلاب الذكور في الجامعة.

أدوات البحث: في ضوء واقع مستوى الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية، ونتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة استبانة، وعرضتها في صورتها الأولية على المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري للاستبانة، والملحق رقم (3) يوضح أسماء الأساتذة المحكمين، وبعد حذف بنود وإضافة أخرى، جرت صياغة (25) بنداً، إضافة إلى أن الاستبانة احتوت عدداً من المتغيرات، وجرى إلغاء متغير الجنس لأن الأغلبية إناث، ومتغيرين آخرين هما عدد ساعات العمل، ودرجة الخبرة في الاستخدام، وقد وُضِعَ مقياس خماسي للدرجات، والملحق رقم (1) يوضح ذلك.

الدراسة الاستطلاعية : باستخدام عينة استطلاعية مكونة من 25 طالبة من أفراد مجتمع البحث .

أولاً: ثبات ألفا – كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بين البنود من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية"، ولمعرفة مدى ترابط البنود فيما بينها في كل محور على حدة، وترابطها جميعاً مع الاستبانة ككل، وكانت نتائج حساب الاتساق الداخلي لأداة البحث كالآتي:

جدول (1) : معامل ألفا–كرونباخ لدلالة ثبات المقياس

المقياس	البنود	معامل الفا–كرونباخ
المواطنة الرقمية	5	0.814

من خلال استخدام معامل ألفا لدراسة الثبات نجد أن قيمة α =0.814، وهذا يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية.

ثانياً: ثبات تجزئة النصفية: قامت الباحثة بتقسيم كل مجال من مجالات الاستبيان إلى قسمين ثم دراسة درجة الارتباط بين القسمين باستخدام معامل سبيرمان براون وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2) : معامل سبيرمان براون لدلالة ثبات التجزئة النصفية للمقياس

المقياس	معامل سبيرمان – براون
المواطنة الرقمية	0.813

كما استُخدم الثبات بطريقة التنصيف، ونجد أن قيمة سبيرمان براون =0.813، وهذا يؤكد الثبات بحسب المقاييس الإحصائية .

ثالثاً: ثبات الإعادة: أعادت الباحثة تطبيق الأداة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وبعد استرداد جميع الاستبانات رصدت علامات التطبيقين واستخرج معامل الارتباط وفقاً لقانون بيرسون (Person)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3) : معامل بيرسون لدلالة ثبات الإعادة

المقياس	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المواطنة الرقمية	.885**	.000

باستخدام معامل بيرسون نجد أن قيم الارتباط 0.885 وكانت مستوى دلالة أصغر من 0.05 وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة، انظر الملحق (2).

رابعاً: الاتساق الداخلي: تمت دراسة الاتساق الداخلي للمقياس لدراسة درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاختبار مع الدرجة الكلية للمقياس ، باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين كل عبارة

مع الدرجة الكلية للمقياس نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق الاتساق الداخلي.

سؤال البحث الرئيس: ما درجة وعي طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية في ظل تطورات العصر؟ وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون الآتي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{5} = 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يأتي:

جدول (4) قيم المتوسطات الحسابية

التقدير	القيمة المعطاة لدرجة المقياس	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
مرتفع جداً	5	5.00 – 4.21
مرتفع	4	4.20 – 3.41
متوسط	3	3.40 – 2.61
ضعيف	2	2.60 – 1.81
ضعيف جداً	1	1.80 – 1.00

- **سؤال البحث الرئيس:** ما درجة وعي طلبة كلية التربية في جامعة طرطوس بمفهوم المواطنة الرقمية في ظل تطورات العصر؟ **للإجابة عن السؤال أعطيت كل درجة من درجات مقياس المواطنة الرقمية قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي**، وجرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس درجة الوعي للمواطنة الرقمية، والجدول الآتي ذو الرقم (5) يوضح حدة المشكلة:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدى أفراد العينة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
6	التواصل عبر الإنترنت أفضل من التواصل العادي.	3.9846	0.99204	عالي
23	أستفيد من التطبيقات الرقمية في دراستي.	3.9231	0.85344	عالي
12	أنشئ مجموعات رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب، أنستجرام).	3.9077	0.70096	عالي
4	أقضي ساعات طويلة في استخدام شبكة الإنترنت.	3.8769	1.31705	عالي
11	أتابع جميع الأنشطة الجامعية عبر التطبيقات الرقمية.	3.8769	0.87514	عالي
22	أتواصل مع أساتذتي عبر التطبيقات الرقمية.	3.8308	0.67475	عالي
7	أجيد استعمال التطبيقات الحديثة بسهولة.	3.8154	1.14417	عالي
10	أستخدم التطبيقات الرقمية لتخزين وحفظ البيانات.	3.8154	1.04421	عالي
21	أبعدتني مواقع التواصل الاجتماعي عن عائلتي.	3.8154	0.74775	عالي
18	أواجه مشكلات مع أشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.8	0.66615	عالي
20	قرأت شائعات كاذبة عند تصفحي الإنترنت.	3.8	0.71151	عالي
5	اتواصل مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.7846	0.76019	عالي
14	أحظر من يسيء التعامل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.7231	0.99228	عالي
17	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في أفكاري.	3.7231	0.7605	عالي
24	أعرف حقوقي وواجباتي اثناء تصفح الإنترنت.	3.3077	0.72722	متوسط
9	أتعامل مع أشخاص افتراضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.2769	0.92715	متوسط
15	أساهم في الإبلاغ عن أشخاص يروجون أفكاراً منحرفة.	3.2769	0.99228	متوسط
13	يمكنني انتقاء الأشخاص الذين أتعامل معهم عبر الإنترنت.	3.2615	1.00432	متوسط
8	أستعمل التواصل الصوتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.1077	0.75256	متوسط
16	أمارس حقي في الديمقراطية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.	3.0923	0.78508	متوسط
19	أعرف كيف أتصرف في حال تعرضي للابتزاز.	3.0615	1.3679	متوسط
25	أعلم بوجود مسؤولية أخلاقية وقانونية باستخدام التطبيقات الرقمية.	2.3846	0.91331	منخفض
1	خدمة الإنترنت متوافرة في الجامعة.	2.3231	1.14711	منخفض
3	تعقد إدارة الجامعة ندوات حول مفهوم المواطنة الرقمية.	2.2	1.2145	منخفض
2	تكلفة الإنترنت عالية.	2.1231	1.16603	منخفض
	الدرجة الكلية	3.41	0.929	مرتفع

تشير نتائج الجدول رقم (5) والمتضمنة (25) بنداً إلى أن المشكلات المتعلقة بدرجة مفهوم المواطنة الرقمية تتراوح بين متوسط وعالٍ أن أغلب البنود ذات حدة عالية كما في البند (23) (12) (4) (11) (22) (7)، إذ بلغت أدنى قيمة لها في البند رقم (2) بمتوسط حسابي (2.1231) وانحراف معياري (1.16603)،

وقد احتل البند رقم (6) المرتبة الأولى بحدة المشكلات واعلى قيمة في البند ذي الرقم (6) "التواصل عبر الإنترنت أفضل من التواصل العادي" .بمتوسط حسابي (3.9846) وانحراف معياري (0.99204)، ما يعني أن أفراد العينة مقتنعون بضرورة الانصراف إلى التواصل عبر الإنترنت، وأنه أفضل من التواصل العادي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مهدي 2018)، واحتل البند رقم (23) المرتبة الثانية في حدة المشكلة "أستفيد من التطبيقات الرقمية في دراستي" بمتوسط حسابي (3.9231) وانحراف معياري(0.85344)، ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها الدور الأكبر في دراسة الطلاب، وهذا يتوافق مع دراسة (جون وميتشل 2015)، أما بقية البنود فكانت ذات حدة منخفضة، وهي بالترتيب (25)، (1)، (3)، (2).

نتائج فرضيات البحث وتفسيرها:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

جدول رقم (6) الإحصاء الوصفي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعتين	17	81.0588	4.96828
2-5 ساعات	30	84.7333	3.62875
أكثر من 5 ساعات	18	89.5000	3.79241
Total	65	85.0923	5.07975

	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	630.138	2	315.069	19.127	.000
داخل المجموعات	1021.308	62	16.473		
الكلي	1651.446	64			

باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف = 19.127 ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وتالياً هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت.

جدول رقم (7) الفروق بين المجموعات نستخدم اختبار شيفيه

(I)عدد الساعات	(J)عدد الساعات	متوسط الاختلاف(J-I)	مستوى الدلالة	القرار
أقل من ساعتين	2-5 ساعات	-3.67451-*	.016	دالة
	أكثر من 5 ساعات	-8.44118-*	.000	دالة
2-5 ساعات	أقل من ساعتين	3.67451*	.016	دالة
	أكثر من 5 ساعات	-4.76667-*	.001	دالة
أكثر من 5 ساعات	أقل من ساعتين	8.44118*	.000	دالة
	2-5 ساعات	4.76667*	.001	دالة

يتضح من الجدول السابق أن فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من 5 ساعات وباقي المجموعات لصالح أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من 5 ساعات، وهذا ينفي صحة الفرضية أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تستخدم الإنترنت اكثر من 5 ساعات ويمكن تفسير هذه بأن كلما ازدادت الخبرة في استخدام الإنترنت كلما كان الطلاب أكثر حرفية في التعامل مع هذا العالم الافتراضي وتوافق هذه النتيجة نتيجة دراسة (هدسون 2006).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الخبرة في استخدام الإنترنت.

جدول (8) اختبار التباين الأحادي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيف	9	79.2222	6.57225
وسط	23	85.1739	3.88063
جيد	33	86.6364	4.27798
المجموع	65	85.0923	5.07975

جدول (9) اختبار انوفا

ANOVA

	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	388.950	2	194.475	9.550	.000
داخل المجموعات	1262.496	62	20.363		
الكلي	1651.446	64			

باستخدام اختبار التباين الأحادي نجد أن قيمة ف =9.550 ومستوى دلالتها 0.000 وهو أصغر من مستوى

الدلالة الافتراضي 0.05 ، هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة في مفهوم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الخبرة باستخدام الإنترنت، ولمعرفة

جدول رقم (10) الفروق بين المجموعات باستخدام اختبار شيفيه

(I)الخبرة	(J)الخبرة	متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	القرار
ضعيف	متوسط	-5.95169-*	.006	دالة
	مرتفع	-7.41414-*	.000	دالة
متوسط	ضعيف	5.95169*	.006	دالة
	مرتفع	-1.46245-	.495	غير دالة

مرتفع	ضعيف	7.41414*	.000	دالة
	متوسط	1.46245	.495	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ذي الرقم (10) من خلال استخدام اختبار شيفية أن قيمة متوسط الاختلاف (1.46245)عند مستوى الدلالة (.495)، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة حسب الخبرة باستخدام الحاسوب تبين وجود فروق بين مجموعة منخفضي المستوى باستخدام الإنترنت وبقية المجموعات لمصلحة بقية المجموعات.

استنتاجات وتوصيات

نستنتج مما سبق أن التعليم الجيد للمواطنة الرقمية يتضمن فرصاً للتقويم الشامل والمتكامل بهدف تقديم التغذية الراجعة التي تعطي الطلاب فهماً أفضل لنقاط قوتهم وضعفهم في استخدام التكنولوجيات الحديثة، حتى يتمكنوا من العثور على طرائقهم الخاصة لتحقيق النجاح، إضافة إلى أننا نحتاج إلى قادة في التعليم لفهم أهمية المواطنة الرقمية كأساس الذكاء الاجتماعي الرقمي، ويجب عليهم أن يجعلوا بين أولوياتهم تنفيذ برامج المواطنة الرقمية كجزء من إطار التعليم الشامل، والأهم من ذلك، ينبغي على جميع أفراد المجتمع تحمل مسؤولياتهم في تنمية مهارات المواطنة الرقمية: الآباء في منازلهم، والمعلمون في فصولهم، والقادة في مجتمعاتهم.

المراجع

باللغة العربية:

- الأسمري، شهد. 2015، *المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان*، تقنيات التعميم، كلية التربية، جامعة الأميرة نوره، السعودية.
- حشيش، نسرين. 2018، *مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي*، مجلة الدراسات الجامعية، العدد (39)، من ص 409-427.
- دويدار، عبد الفتاح. 2006، *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- سرور، نورة هادي. 2019، *تنمية المواطنة الرقمية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة*، رسالة ماجستير في وسائل تكنولوجيا التعليم، عضو الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، المملكة العربية السعودية.
- السليحات، الفلوح والسرحان، روان وروان وخالد. 2018، *درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية*، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلّد (45) عدد (3)، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز" الأردن، من ص 19-33.

-الصمادي، هند سمعان. 2017، *تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم*، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد (18)، من ص 175-184.

-طوالبة، هادي. 2017، *المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية*، المجلة الاردنية في العلوم التربوية مجلد (13) عدد (3)، الأردن، ص 291-308.

-القايد، مصطفى. 2014، *مفهوم المواطنة الرقمية* ، مقالة موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، تاريخ الدخول 2019/12/10، متاح عمى الرابط الاتي http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

-المصري وشعت، مروان وأكرم. 2017، *مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم*، بحث منشور في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني يونيو من ص 171-203.

-مهدي، حسن. 2018، *الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، من ص 11-25.

-الملاح، تامر. 2016، *المواطنة الرقمية "تحديات وآمال*، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر.

المراجع الأجنبية:

- boyd , D. M., & Ellison, N. B. (2007). *Social network sites: Definition,* history and scholarship. Journal of Computer Mediated.
- Schuler, D. (2002). Digital Cities II*: Computational and Sociological Approaches*. Japan: Lecture Notes in Computer Science.
- Ribble, M. (2006*). Digital Citizenship in School International Society for Technology in Education .I*
- Jones, L. and Mitchell, K. (2016*). Defining and measuring youth digital citizenship*. New media & society, 18(9), 2063-2079
- .(A, Hudson (2006) .*Community School Secondary in Education Citizenship Implementing* .: University leeds of Uk
- Hollandsworth, R; Dowdy; L & Donovan, J. (2011*). Digital citizenship in K- 12:* It takes a village. Tech Trends, 55 (4), 37- 47.
- Mossberger, K., Tolbert, C., & McNeal, R. (2011*). Digital Citizenship: The Internet, Society, and Participation. Cambridge,* Massachusetts, London, England: The MIT Pres

الملحق رقم (1)
جامعة طرطوس
كلية التربية
قسم تربية الطفل

الاستبانة في صورتها النهائية موجهًة إلى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة
الطلاب الأعزاء

تقوم الباحثة الدكتورة هيفاء إبراهيم بإعداد بحث بهدف التعرّف إلى آراءكم في **درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس في ظل تطورات العصر**، من أجل تقديم مقترحات لتطوير درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلابنا.

وتحقيقاً لأهداف هذه الدراسة، ونظراً لأهمية آرائكم وقيمتها في رصد درجة الوعي بمفهوم المواطنة، أرجو منكم التكرم بالإجابة عن جميع بنود هذه الاستبانة بموضوعية علماً أن ذكر الاسم غير ضروري وأن المعلومات الواردة سوف تستخدم لأغراض علمية في حدود هذه الدراسة.

شاكرين تعاونكم لخدمة البحث العلمي

الباحثة

د. هيفاء إبراهيم

أولاً: أرجو وضع إشارة صح (✓) في المربع المناسب حسب تنطبق عليك الإجابة، أو كتابة الإجابة في المكان المناسب:

- **الجنس: ذكر ❑ ، أنثى ❑.**
- **درجة استخدام الإنترنت:**

اقل من ساعتين: ❑ بين ساعتين وخمس: ❑ أكثر من 5 ❑

- **المهارة في استخدام الإنترنت**

ضعيف ❑ وسط ❑ جيد ❑

الرقم	البنود	أوافق بشدة	أوافق	م	لا أوافق	لا أوافق اطلاقاً
1	خدمة الإنترنت متوفرة في الجامعة.					
2	تكلفة الإنترنت عالية.					
3	تعقد إدارة الجامعة ندوات حول مفهوم المواطنة الرقمية.					
4	أقضي ساعات طويلة في استخدام شبكة الإنترنت.					
5	اتواصل مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
6	التواصل عبر الإنترنت أفضل من التواصل العادي.					
7	أجيد استعمال التطبيقات الحديثة بسهولة.					
8	أستعمل التواصل الصوتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
9	اتعامل مع أشخاص افتراضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
10	أستخدم التطبيقات الرقمية لتخزين وحفظ البيانات.					
11	أتابع جميع الأنشطة الجامعية عبر التطبيقات الرقمية.					
12	أنشئ مجموعات رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (فيس بوك، تويتر، سناب، انستجرام).					
13	يمكنني انتقاء الأشخاص الذين أتعامل معهم عبر الإنترنت.					
14	أحظر من يسئ التعامل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.					
15	أساهم بالإبلاغ عن أشخاص يروجون لأفكار منحرفة.					
16	أمارس حقي في الديمقراطية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي.					
17	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في أفكاري.					
18	أواجه مشكلات مع أشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
19	أعرف كيف اتصرف في حال تعرضي للابتزاز .					
20	قرأت إشاعات كاذبة عند تصفحي الإنترنت.					
21	أبعدتني مواقع التواصل الاجتماعي عن عائلتي.					
22	أتواصل مع أساتذتي عبر التطبيقات الرقمية.					

23	أستفيد من التطبيقات الرقمية في دراستي.					
24	أعرف حقوقي وواجباتي اثناء تصفح الإنترنت.					

الملحق رقم (2)

معامل بيرسون لدلالة صدق الاتساق الداخلي

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
.1	.446**	0.001
.2	.465**	0.001
.3	.690**	.000
.4	.571**	.000
.5	.640**	.000
.6	.509**	.000
.7	.315*	0.023
.8	.655**	.000
.9	.384**	0.005
.10	.474**	.000
.11	.493**	.000
.12	.468**	.000
.13	.427**	0.002
.14	.327*	0.018
.15	.308*	0.026
.16	.515**	.000
.17	.677**	.000
.18	.808**	.000
.19	.682**	.000
.20	.571**	.000
.21	.641**	.000
.22	.753**	.000
.23	.587**	.000
.24	.317*	0.022
.25	.348*	0.011

الملحق (3)

أسماء محكمي أدوات الدراسة، درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة طرطوس، وفق درجتهم العلمية والترتيب الهجائي.

رقم	اسم المحكم	الصفة العلمية، والقسم	مكان العمل
1	أ.د. نجيب عبد الواحد	أستاذ/ كلية الهندسة الكهربائية في جامعة حلب	معاون وزير التعليم العالي لشؤون البحث العلمي سابقاً
2	أ.د. ريم سليمون	أستاذ/علم نفس	كلية التربية/ جامعة طرطوس
3	أ.د. هيثم أبو حمود	أستاذ/ كلية التربية	كلية التربية/ جامعة طرطوس
4	أ.د.أنور حميدوش	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة طرطوس
5	أ.د. نايفة العلي	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة طرطوس
6	أ.د فاطمة فرحة	أستاذ مساعد	كلية التربية/جامعة طرطوس
7	د. جبران عاقل	مدرس	كلية التربية/جامعة طرطوس
8	د. ريما المودي	مدرس	كلية التربية/جامعة طرطوس